**الثقافة**

1. **تعاريف**
2. **تشكل المفهوم**
3. **وصف الثقافة**
4. **مخطط جامع**
5. **تعاريف**

يعرّف مالينوفسكيMalinowski الثقافة بأنها «الوسيلة التي من خلالها تشبع الحاجات، إنها طريقة لحّل مشاكل الإنسانفي بحثه عن تحقيق حاجاته» (Durand, 2006, p126)

أماڤ. روشي فيعتبرها «مجموع مترابط من طرق التفكير الإحساس والفعل، الذي عندما يكون واضحا، متقاسما يخلق جماعة خاصّة ومميّزة» (Rocher, 1968, p111)

أخيرا، يعتبر إدغار مورانE.Morinالثقافة «كجسد معقد من المعايير، الرموز، الأساطير ... التي يستدخلها الفرد في ذاته، تبنى بذلك غرائزه، وتوّجه عواطفه»

تظهر الثقافة لنا كأنها شكل الموضوع الاجتماعي ومواصفات مميزة له، رغم ذلك يبقى مفهوم الثقافة محاطا بالكثير من الغموض والضبابية.

يتم تعريف الثقافة بالرجوع إلى:

* الجماعة: ثقافة المهيمن عليهم مثلا
* الطبقة: الثقافة البرجوازية مثلا
* التقنية: ثقافة السمعي البصري مثلا
* المهن: ثقافة الحرفيين مثلا
* الفضاء: ثقافة المدينة مثلا

1. **تشكل مفهوم الثقافة**

تاريخيا تعرّض المفهوم للكثير من التحولات الدلالية:

* من كونه مفهوما عالميا واحدا (باعتباره نموذج معياري غربي) إلى كونه مفهوما معبّرا عن النسبية الثقافية (ثقافة الهنود، العرب...)
* من كونه مفهوما معبّرا عن التربية (خاصة في المجتمع العربي) إلى تصوّر عام للحياة الاجتماعية وبطريقة حيادية
* من كونه مفهوما يوصف به الفرد إلى أن أصبح مفهوما يعبّر عن الأشياء التي يتقاسمها الأفراد داخل المجتمع
* في القرن العشرين أصبح هذا المفهوم مرتبطا بمدرسة ومقاربة «النزعة الثقافوية»  
  Leculturalisme يلخصه بودونوبوريكوBourricandetBoudon في الخصائص التالية:
  + أن الشخصية القاعدية للأفراد تعتمد على الثقافة وتعكسها
  + كل مجتمع يشكل مجموع ثقافي أصيل ومختلف عن غيره
  + كل ثقافة تتميز بمجموعة من القيم المهيمنة
  + كل ثقافة تنتظم في مجموعة من العناصر المتوافقة والمترابطة

1. **وصف الثقافة**

* يمكن لها أن تنتقل من خلال التنشئة والكتابة
* ليست فردية وإنما يتقاسمها الأفراد وتخلق بينهم تشابها كبيرا على مستوى التفكير والممارسات.
* تتوارث الثقافة من جيل لآخر، ويعاد إنتاجها لتتراكم مع الوقت.
* هي احتياطية من الناحية القيمية ولا يمكن الحكم عليها من منطلق مقولات (حسن/سيء)
* كل ثقافة منفردة ومتميّزة عن غيرها من الثقافات الأخرى.

1. **مخطط جامع**

بيئة

ثقافة

تقنية

قيم

ممارسة

أسطورة

رمز

وسط

بنية إجتماعية

إنسان

بنية بيولوجي

ميل فطري(\*\*)

إحتياجات(\*)

بنية النفسية على ركيزة